المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الثالث - الإصدار الثامن والعشرون
تأريخ الإصدار: 20 فبراير 2022 م

أثر جائحة كورونا على العلاقة الزوجية والحالة النفسية لدى الرجال بمدينة جدة ودور المرشد الأسري فيها (دراسة وصفية على عينة من الرجال بمدينة جدة)

The impact of the Corona pandemic on the marital relationship and psychological state of men in Jeddah, and the role of the family guide in it (A descriptive study on a sample of men in Jeddah)

إعداد الباحث/ أحمد غازي عبد الرحمن مكي
ماجستير في الإرشاد الأسري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

مستخلص الدراسة:
هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر جائحة كورونا على العلاقة الزوجية والحالة النفسية لدى الرجال بمدينة جدة، ومعرفة دور المرشد الأسري فيها، وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في التساؤل التالي: ما مدى تأثير جائحة كورونا على العلاقة الزوجية؟ وعلى الحالة النفسية لدى الرجال؟ وما الطرق المتبعة للحد من تلك الآثار. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتصميم استبيان كأداة للدراسة وزع على عينة من الرجال في مدينة جدة بلغ عددهم (220) رجل، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: ولدت جائحة كورونا حالات من التذمر والانفعال بين الازواج، وازدياد مستويات القلق لدى الرجال بسبب جائحة كورونا، وإن المرشد الأسري يقلل من آثار الأزمات عند الأزواج، ويحافظ المرشد الأسري على العلاقات الزوجية وقت الأزمات، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بزيادة الترابط بين الزوجين في ظل جائحة كورونا، ضرورة المحافظة على العلاقات الزوجية في ظل جائحة كورونا، تسهيل عمل المرشد الأسري لتقديم أساليب لعلاج الحالة النفسية للرجال.

الكلمات المفتاحية: أثر جائحة كورونا، العلاقة الزوجية، الحالة النفسية، المرشد الأسري، دور، مدينة جدة

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الثالث - الإصدار الثامن والعشرون
تأريخ الإصدار: 20 فبراير 2022 م

The impact of the Corona pandemic on the marital relationship and psychological state of men in Jeddah, and the role of the family guide in it
(A descriptive study on a sample of men in Jeddah)

Abstract:

The current study aimed to identify the impact of the Corona pandemic on the marital relationship and the psychological state of men in the city of Jeddah, and to know the role of the family counselor in it. The problem of this study is the following question: What is the impact of the Corona pandemic on the marital relationship? And the psychological state of men? What are the methods used to reduce these effects. To achieve the goal of the study, the researcher used the descriptive analytical method, and designed a questionnaire as a study tool, which was distributed to a sample of men in the city of Jeddah, whose number was (220) men. Men due to the Corona pandemic, and that the family counselor reduces the effects of crises in spouses, and the family counselor maintains marital relations in times of crises, and the study recommended the need to pay attention to increasing interdependence between spouses in light of the Corona pandemic, the need to maintain marital relations in light of the Corona pandemic, facilitating the work of the mentor To provide methods of treating the psychological state of men.

Keywords: The impact of the Corona pandemic, the marital relationship, the psychological state, the family counselor, the role, the city of Jeddah

1. المقدمة:

يواجه العالم منذ نهاية العام 2019م أزمة صحيّة عالميّة حيث ظهر مرض فيروس كورونا COVID-19 بإعتباره وباءاً مهدداً للصّحة، فبالإضافة إلى الأعداد المتزايدة من الحالات المصابة والوفيات، هناك أيضاً آثار اقتصادية، واجتماعية، ونفسيّة لهذا الوباء؛ ذلك أنّ مليارات الأفراد يخضعون للحجر الصحيّ المنزليّ، كما تمّ إغلاق العديد من المؤسّسات والمنشآت لتحقيق التباعد الاجتماعي كإجراء لإحتواء إنتشار الفيروس، وأدّت جائحة فيروس كورونا والتباعد الإجتماعيّ إلى تغيير الطريقة التي يتفاعل فيها الأفراد داخل المحيط الأسري.

ومع الانتشار الكبير لفيروس كورونا في كل البلدان ما تزال اليوم القضايا المتعلّقة بالفيروس والوقاية منه وعلاجه موضع اهتمام، فمع ظهور العدوى، وتحت تأثير الحجر المنزلي، والتزام أفراد الأسرة المنزل وعدم الخروج منه إلا للضرورة، والتباعد الاجتماعي، وبطبيعة أنّ الإنسان معتاد طيلة حياته على الخروج من المنزل إمّا للعمل أو لقضاء حاجاته أو للترفيه عن النّفس، وتحت تأثير هذا الوباء نتجت العديد من الآثار حيث تأثرت العلاقات الزوجية بين الزوجين به وأصابها تصدعات عديدة، وأيضاً أثرت جائحة كورونا على الصحة النفسية للرجال نتيجة بقائهم في المنزل لفترات طويلة،

ونتيجة لهذه الآثار المترتبة على فيروس كورونا المستجد رأيت أن أجري هذه الدراسة لتوضيح هذه الآثار وعواقبها سواء للزوجين أو للرجال، وبيان الدور الذي يلعبه المرشد الأسري للتخفيف من هذه الآثار.

وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى خمسة فصول: الفصل الأول خطة الدراسة تضمنت: مشكلة الدراسة. أهمية الدراسة. أهداف الدراسة. تساؤلات الدراسة. مصطلحات الدراسة. أما الفصل الثاني فتضمن: الإطار النظري، والدراسات السابقة. والفصل الثالث تضمن: منهجية الدراسة. أما الفصل الرابع فتضمن: نتائج الدراسة وتحليلها، والفصل الخامس احتوى على نتائج الدراسة، وتوصيات الدراسة.

1.1. مشكلة الدراسة:

منذ ظهور فيروس كورونا كوفيد – 19 أواخر عام 2019 وبداية عام 2020م، بمنطقة ووهان الصينية والعالم يعيش حالة من الفزع والخوف سرعان ما انتشر هذا الفيروس في مختلف دول العالم، أدى إلى ظهور أزمة اقتصادية عالمية لم تسلم منها أي دولة سواء الدول المتقدمة أو النامية، وبحكم الترابط العالمي بين اقتصاديات الدول أدت إلى دخول الاقتصاد العالمي في حالة من الركود الشديد، فقد سبب اضطرابات وستجيل خسائر بمليارات الدولارات في مختلف أنحاء العالم، متوقعة بذلك أن تكون الآثار مؤثرة لعقود قادمة، وكذلك أثرت في النواحي الاجتماعية وعلى الأسر ككل (بلوافي، 2020م).

وإن أزمة فيروس كورونا التي اجتاحت العالم كله تقريبا تحمل عواقب وخيمة على سكان البلدان واقتصاداتها وعلى مستوى المستوى الاجتماعي لديه. وقد نشر صندوق النقد الدولي مؤخرًا مؤشر عدم اليقين العالمي لـ 143 دولة بعدم تأثيرها بفيروس كورونا، وحيث أن الفيروس التاجي مرتبط بأعلى مستوى من عدم اليقين في السياق الاقتصادي والاجتماعي منذ أن بدأ المؤشر في تسجيل البيانات. فقد تبين إن جائحة فيروس كورونا ليست مجرد أزمة صحية، بل هو أزمة اجتماعية واقتصادية أيضًا إذ تؤثر على النسيج الأسري كك (صلاح، 2020م).

وإن الأسرة يفترض بها أن تكون واحة الأمان والاستقرار والسعادة لأفرادها، وأن تكون العلاقات فيها مؤسسة على المودة والمحبة والعطف والشفقة، وأن يحرص فيها كل فرد على سعادة الآخر، سواء في إطار العلاقة الزوجية، أو في علاقة الآباء بأبنائهم، والعكس، أو في علاقة الإخوة بين بعضهم البعض، وإن تداعيات الظروف الحالية ولاسيما ظهور وانتشار فيروس كورونا تضع الأسر في سائر أنحاء العالم أمام اختبار حقيقي، يقيسون به مدى صلابة علاقاتهم، ومدى نجاحهم في تكوين أسرة متماسكة ذات قيم أخلاقية متميزة، وتكشف لهم نقاط الضعف التي ينبغي لهم معالجتها في العلاقات المتنوعة داخل إطار الأسرة الواحدة (الشحي، 2020م).

وعلى مدار أشهر طويلة منذ ظهور حالات الإصابة الأولى بفيروس كورونا شهد العالم العديد من التغيرات المترتبة على العزل المنزلي والإجراءات التي اتخذتها الدول بسبب جائحة كورونا، وظهرت الكثير من المشكلات النفسية لدى مختلف الفئات العمرية وخاصة لدى الرجال والطبقات الاجتماعية، وبالرغم من الاعتقاد بأن جائحة كورونا ستقوي الرباط الأسري إلا أنها أظهرت عدد من المشاكل والخلافات الزوجية نتيجة البقاء معاً لوقت طويل، وترك مساحة من الوقت لاكتشاف كل طرف للآخر ما زاد من الانتقاد وعدم التقبل وبالتالي نشوب الخلافات ولاسيما الزوجية منها، وقد أظهرت العديد من الدول زيادة نسبية في معدل الطلاق خلال هذه الفترة (بلوافي، 2020م).

وعلى الرغم من وضوح آثار تفشي كورونا كوفيد 19 وقابلية توقعها بشكل كبير في القطاعين الصحي والاقتصادي، وتأثيرها على السكان المحرومين والضعفاء، فإن التأثير الشامل للجائحة من حيث العلاقات والسلوكيات الاجتماعية وخاصة الزوجية منها لم يتم اكتشافه بالكامل، فكيف ستؤثر الآثار الصحية والاقتصادية والمجتمعية لتفشي المرض على العلاقات الاجتماعية، مثل التماسك الأسري، والعلاقات الزوجية والتفاعلات فيما بين الأصدقاء، والأزواج، والزملاء، والمدرسين والطلاب.

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة هذه الدراسة في التساؤل التالي: ما مدى تأثير جائحة كورونا على العلاقة الزوجية؟ وعلى الحالة النفسية لدى الرجال؟ وما الطرق المتبعة للحد من تلك الآثار؟

2.1. أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

1. تزايد انتشار فيروس كورونا عل المستوى المحلي والعالمي، حيث بلغت نسبة المصابين بفيروس كورونا أكثر من 5 ملايين مصاب بفيروس كورونا، وأكثر من 400 ألف حالة وفاء جراء كورونا.
2. تسليط الضوء على الآثار المترتبة على انتشار كورونا على العلاقات الزوجية، وكذلك على الحالة النفسية للرجال في المجتمع السعودي.
3. تزويد المكتبات العلمية وخاصة العربية منها بمعلومات بحثية للتعرف على طبيعة جائحة كورونا وأثرها على العلاقات الزوجية، والحالة النفسية للرجال.

الأهمية العملية:

1. تزويد العاملين في القطاع الصحي والتطوعي، الذين يتعاملون مع الزوجين داخل الاسرة بالأساليب العلمية من منظور الخدمة الاجتماعية للتعامل تلك الفئات.
2. قد تساهم هذه الدراسة في التقليل من حالة التوتر في العلاقات الزوجية والحالة النفسية للرجال بسبب انشار جائحة كورونا.
3. قد تلقي نتائج هذه الدراسة قبولاً من المهتمين بالشأن الاسري عن تقديم ارشادات وتوجيهات لهذه الاسر مما يدفعهم للتعامل مع جائحة كورونا وآثارها.

3.1. اهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على أثر جائحة كورونا على العلاقة الزوجية والحالة النفسية لدى الرجال بمدينة جدة، ومعرفة دور المرشد الأسري فيهـا.

ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف تتمثل في:

1. التعرف على أثر جائحة كورونا على العلاقات الزوجية.
2. التعرف على أثر جائحة كورونا على الحالة النفسية لدى الرجال.
3. وضع تصور لدور المرشد لتنمية العلاقات الزوجية في الأزمات والآثار الإيجابية والسلبية.
4. تقديم توصيات ومقترحات قد تفيد مستقبلاً في مجال الدراسة.

4.1. تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة في: ما أثر جائحة كورونا على العلاقة الزوجية؟ وما أثرها على الحالة النفسية لدى الرجال بمدينة جدة؟ وما دور المرشد الأسري فيهـا؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات تتمثل في:

1. ما أثر جائحة كورونا على العلاقات الزوجية؟
2. ما أثر جائحة كورونا على الحالة النفسية لدى الرجال؟
3. ما دور المرشد الأسري في تنمية العلاقات الزوجية في الأزمات؟ وما الآثار الإيجابية والسلبية؟
4. ما دور المرشد الأسري في تحسين الحالة النفسية لدى الرجال في الأزمات؟

5.1. مصطلحات الدراسة:

الجائحة:

تعرف الجائحة بأنها: جائحة أو حادثة تحدث في جميع أنحاء العالم، أو على مساحات جغرافية واسعة عابرة للحدود وتؤثر على عدد كبير من الناس (الزعبي، 2020م)

فيروس كورونا:

يعرف فيروس كورونا بأنه: سلسلة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان، وهي تسبب لدى البشر أمراضا تنفسية، تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخاصة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (الزعبي، 2020م)

العلاقات الزوجية:

تعرف العلاقات الزوجية بانها: مجموعة من الأساليب السلوكية المتبادلة بين الزوجين أثناء تفاعلهما في المواقف المختلفة (حافظ وآخرون: 2000).

الحالة النفسية:

تعرف الحالة النفسية بأنها: حالة يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً ويشعر بالسعادة والكفاية والراحة النفسية، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته واستثمار طاقاته، ويكن قادراً على مواجهة مطالب الحياة، وإدارة الأزمات النفسية، وتكن شخصيته سوية متكاملة ويكون سلوكه عاديا (التميمي، 2013م).

المرشد الأسري:

يعرف المرشد الأسري بأنه المتخصص القادر عل توجيه وارشاد أفراد الأسرة إلى الأساليب المثلى في التعامل مع ما يواجههم من صعوبات ومشاكل اجتماعية ويسعى لوقاية أفراد الأسرة من المشكلات الاجتماعية والنفسية والقانونية ويحاول زيادة الوعي القانوني لأفراد الأسرة حول حقوقهم وواجباتهم الشخصية والأسرية وكذا زيادة الوعي بأهمية التخطيط الأسري وتطوير المعرفة العلمية في مجال المشكلات الاجتماعية والتقنية من حيث مدى انتشارها وطرق مواجهتها والوقاية منها (أبو أسعد، 2008م)

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2. الإطـار النظـري

إنه ومن خلال هذا المبحث الذي يتضمن الإطار النظري للدراسة، سوف أتناول فيه جائحة كورونا، والعلاقة الزوجية، والحالة النفسية، بشيء من التفصيل.

أولاً: جائحة كورونـــا:

يندرج فيروس "كوفيد 19" الجديد ضمن سلالة جديدة من عائلة فيروسات "كورونا" التي لم تكتشف إصابة البشر بها سابقاً، وهو مرض فيروسي يصيب الجهاز التنفسي للإنسان في مختلف الأعمار، والأشخاص الأكثر تأثراً وعرضة له هم كبار السن والمصابين بأمراض مزمنة، وقد ينتشر بين الناس عن طريق الاختلاط مع المصابين، والرذاذ المتطاير أثناء السعال، والعطس ولمس أدوات المصاب أو المصاب ذاته.

تعريف كورونا:

يعرف فيروس كورونا بأنه: سلسلة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان، وهي تسبب لدى البشر أمراضا تنفسية، تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخاصة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (الزعبي، 2020م)

أعراض الإصابة بكورونا:

لقد حدد بلوافي أعراض الإصابة بكورونا فيما يلي:

1. الحمى وارتفاع في درجة الحرارة.
2. السعال.
3. ضيق التنفس.
4. الإجهاد العام القيء.
5. الإسهال.
6. سيلان الأنف.
7. إضافة إلى التهاب الحلق (بلوافي، 2020م).

الإجراءات الوقائية وطرق الحماية من كورونا:

لقد حددت منظمة الصحة العالمية (2020) أن الإجراءات الوقائية وطرق الحماية التي تساعد على الحد من خطر الإصابة بهذا الفيروس ما يأتي:

1. تجنب المخالطة اللصيقة مع أي شخص لديه أعراض نزلات البرد أو الإنفلونزا العادية، وتجنب لمس العينين أو الأنف أو الفم.
2. تنظيف اليدين بالصابون والماء باستمرار، أو استخدام معقم يدين كحولي عند الخروج من المنزل، أو لمس المرافق العامة وغيرها.
3. استخدام المنديل عند السعال والعطس والتخلص منه فوراً بعد استخدامه، أو استخدام الجزء العلوي لأكمامك أو ذراعك المثني في حال عدم وجود منديل.
4. تعقيم كافة الحاجيات التي يتم شراؤها قبل إدخالها إلى المنزل، والتطهير المستمر للأسطح في المنزل والمكتب.

ثانياً: العلاقات الزوجية:

أصبحت الأسرة المعاصرة تعاني العديد من التحديات، والمشكلات المعقدة في ظل عصر يزخر بالضغوطات والأزمات في مختلف ميادين الحياة، ولعل الأمن الأسري اليوم من أعقد التحديات التي ينبغي التصدي لها لأن العمل على سلامة الأسرة ضرورة اجتماعية ماسة تتطلبها حاجات المجتمع التنموية على مختلف الأصعدة؛ ففي صلاحها وصيانتها من مظاهر التفكك والتصدع صلاح المجتمع برمته، وركن تطوره وازدهاره .وإن بناء الأسرة السليمة وديمومتها الآمنة يتطلب وجود شريكين متلائمين، ومتفهمين لمعاني الشراكة، والزواج، والأسرة، ومدركين لما تطرحه الحياة المعاصرة من متغيرات وتحولات مؤثرة مما يضمن قيام أسرة هانئة، ومتماسكة أساسها التعاون، والتكامل، والتضحية، في سبيل تحقيق الأهداف المشتركة، وفي ظل هذه الأزمات ولاسيما في ظل جائحة كورونا بات التوافق في العلاقة الزوجية من الطموحات التي يسعى إليها كل فرد متزوج أو مقبل عليه في المجتمع (العيسوي، 2009م).

مفهوم العلاقات الزوجية:

إن المقصود بالعلاقة الزوجية كل ما يحدث بين الزوج والزوجة ليس في الأشياء السطحية الظاهرية بل في الشعور المتبادل بين الزوجين وفي السلوك الذي يصدر عن كل منهما. وتتميز هذه العلاقة بأنها ذات أبعاد خاصة فيما يتعلق بالناحية الاقتصادية، والمسئولية المشتركة، وتربية الأطفال مع وضوح الحقوق المتبادلة في المكانة (العيسوي، 2009م)

أبعاد التوافق في العلاقات الزوجية:

لقد حدد الكندي عدداً من الأبعاد التي تساهم في التوافق في العلاقات الزوجية، والتي تتمثل فيما يلي:

1. الحفاظ على الحب أثناء التفاعل اليومي.
2. حرص الزوجين على سلامة العلاقة الزوجية.
3. القدرة على تطوير سبل الاتصال والتواصل الفعال بين الزوجين من خلال الفهم، والحوار والنقاش، واختيار الوقت المناسب، وتجنب استخدام الألفاظ المثيرة لعصبية الأخر.
4. تطوير أهداف وخبرات ونشاطات ومشاريع مشتركة بين الطرفين.
5. تكيف كل منهم للأخر من خلال فهم شخصية الأخر، وطباعه، ورغباته وتأديتها.
6. الوضوح المشترك بين الطرفين.
7. التفاهم والتناغم حول أداء الأدوار المتوقعة والقدرة على أدائها من قبل كليهما تجاه الاخر (الكندي، 2005م).

مجالات العلاقة الزوجية:

للعلاقات الزوجية مجالات متعددة تؤثر فيها وتتأثر بها، وقد بين شكري هذه المجالات في الآتي:

1) مجال الإشباع العاطفي:

ويتضمن تبادل مشاعر الحب والنشاط الجنسي على نحو يلبي لكل من الزوجين حاجته الجنسية والعاطفية، وينشأ في إطار هذا المجال مجموعة من التفاعلات يسعى من خلالها كل من الزوجين إلى إظهار عواطفه ومشاعره تجاه شريكه ويعمل على إسعاده بكل الصور المشروعة، وقد فتح الإسلام الباب على مصراعيه أمام الزوجين ليعمل كل منهما على إسعاد شريكه وإشباع حاجاته الجنسية والعاطفية في إطار من الطهر.

2) مجال اقتصاديات الأسرة والإعالة وكسب الرزق:

ويتضمن كسب رزق الأسرة والتخطيط لإدارة موارد الأسرة الاقتصادية وكيفية تصريفها على نحو يلبي للأسرة احتياجاتها ويعفها عن سؤال الناس، وقد يقوم بدور الكسب الزوج والزوجة معا ولكن الإسلام وضح أن الكسب الحلال واجب الزوج بصورة أساسية وعليه يقع عبء إعالة أسرته، ولكنه لم يمنع الزوجة من مساعدة زوجها ومشاركته في تحمل هذه المسؤولية إن اختارت هي ذلك، لكن واجبها الأساسي في المجال الاقتصادي يتركز على حسن إدارة موارد الأسرة التي يوفرها الزوج والمحافظة عليها.

3) مجال إدارة شؤون الأسرة:

الأسرة ذلك النظام الاجتماعي الصغير تتخلله أعمال كثيرة ووظائف عديدة وإليه يسند المجتمع تحقيق أهداف هامة، لذلك لا يصح أن تدور مجريات الحياة فيه عبثا وبدون اتجاه، بل لا بد من أن يكون منظما مستقرا حتى تنظم الحياة في المجتمع كله وتستقر، وقد شرع الإسلام مجموعة من القواعد الإدارية ذات القيمة العالية في ضبط الحياة داخل الأسرة، فالزوج قائد الأسرة ومسؤول عن سلامتها وقدرتها على تحقيق أهدافها، وهي مسؤولية شاملة تلاحقه في الدنيا والآخرة،

والزوجة شريكته تعينه وتساعده في تحقيق هذه الأمانة، لذلك لابد من استشارتها والاستعانة برأيها فالمصلحة مشتركة وأمور الأسرة تعنيها تماما كما تعنيه.

4) مجال إدارة شؤون البيت وترتيبه وصيانته:

إن الزوجة سيدة البيت فهي تقضي فيه معظم يومها منشغلة بترتيبه وتنظيمه وتهيئته ليكون عشا دافئا يحتضن الزوجين معا، وتحتاج الزوجة من زوجها كل تقدير وتشجيع على ما تقوم به من أجل إسعاده وإسعاد أبنائه ويرى في عملها صورة مكافئة لما يواجهه من كد وعمل ومشقة خارج البيت أثناء سعيه لجمع قوت أسرته، والزوج يمكنه بما يتيسر له من وقت أن يشارك زوجته ويعينها في أعمال البيت بجهده ورأيه ومشورته، فإن ذلك يسعد الزوجة ويعزز المحبة بين الزوجين (شكري، 2006م).

المقومات النفسية للعلاقة الزوجية:

يعتقد الكثير من الأزواج أنهم سوف يحققون علاقة زواجية سعيدة، فالحب يربط بين الطرفين، ويعتقد كل منهما أن حياتهما ستسير بيسر وسهولة، ولكن الحب وحده لا يكفي، وليس الزواج في الواقع إلا عملية قبول وإيجاب بين الطرفين وجهود مشتركة يبذلها الزوجان في مواجهة الضغوطات وصعوبات الحياة، ولا يمكن أن يعتبر الزواج ناجحا إلا إذا توفرت فيه عوامل التماسك والاستمرارية .والزواج يقوم على الأخذ والعطاء وتتخذ فيه القرارات المشتركة، وتكون العلاقة الزوجية أكثر نجاحاً في الحالات التالية:

أ) انتماء الزوجين إلى ثقافة اجتماعية متماثلة:

فالعلاقة الزوجية تتضمن تكوين أساليب للحياة في الأكل والنوم والإنفاق والكسب والحب، وعندما ينتمي الزوجان إلي أسر متماثلة تسود فيها عادات سلوكية متشابهة تصبح الحياة المشتركة سهلة، أما إذا كان كل من الزوج أو الزوجة ينتمي إلى بيئة اجتماعية متباينة كل التباين فإن عملية التكيف تصبح أكثر صعوبة (عبد الله، 2001م).

ب) الخبرات النفسية للزوجين:

فالجو النفسي للأسرة الذي عاش فيه كل من الشريكين قبل الزواج من العوامل المؤثرة في سعادة الزوجين، فالشخص الذي يمر في طفولته وحياته السابقة بخبرات سارة توفر له الأمن والحب يمكنه النجاح في إقامة علاقات زوجية سعيدة، ويؤكد علماء النفس أن الطفل المحروم من الحب أو المنبوذ لا بد أن يصبح أبا قاسيا أو زوجا سيئا (عبد الله، 2001م).

ج) النضج الانفعالي:

إن أفضل العلاقات الزوجية هي التي تتم بين شخصين يقدران على الزواج ويرغبان فيه ويتوفر لهما درجة من النضج يتحاكمان إلي العقل والمنطق، إن النضج الانفعالي لا يتحدد بعدد السنوات التي بلغها كل منها، فكم من رجال لا يتعدى اتزانهم الانفعالي مستوي صغار الأطفال، وهناك من صغار الشباب من يصل إلى سن الرشد والتكامل النفسي، وإن كان من النادر أن يتحقق النضج النفسي قبل سن العشرين، عموما فإن الشباب في سن الخامسة والعشرين والفتيات في مطلع العشرينات أكثر استعدادا لقيام علاقات زوجية ناجحة (عبد الرحمن، 2008م).

د) اشتراك الزوجين في أهداف عامة:

إن من العبث أن نشاهد رجلا وامرأة يحاولان إنشاء علاقة زواجية على رصيد من الميول والقيم المتصارعة، وعندما يشترك الزوجان في الأهداف ويتفقان من ناحية الميول والقيم يستطيعان تحقيق التكيف المتبادل بالرغم من تعارض وجهات النظر.

ه) التعارف العميق:

لا يمكن للعلاقة الزوجية أن تنجح بدون فترة مناسبة من التعارف، فقد تبين أن أكثر العلاقات الزواجية الفاشلة هي تلك التي تمت بالسرعة والصدفة ودون تعارف مسبق (عبد الله، 2001م).

ثالثاً: الحالة النفسية:

الصحة النفسية للإنسان مصطلحٌ يتأثر بشكل عميق بمختلف جوانب حياة الإنسان، فلا يشترط أن يكون الإنسان مصابًا بمرض نفسيٍّ يتطلب العلاج؛ وإنما قد تؤثر الحالات المرضية العضوية أو الضغوطات الاجتماعية على تدهور الحالة النفسية بجعلها متوترةً أو متعكرةً، فكلما تحققت الرفاهية الصحية والاجتماعية والعاطفية كانت الحالة والصحة النفسية للفرد أفضل بكثير، فمن الطبيعي أن تتأثر حالة الفرد النفسية في حال إصابة أي جزءٍ من أجزاء الجسم بالمرض أو بحدوث بعض الأزمات.

مفهوم الحالة النفسية:

يقصد بالحالة النفسية للإنسان بأنها الوصف الدقيق لما يشعر به الإنسان من مشاعرَ مجتمعةٍ سواءً كانت سلبيةً أو إيجابيةً، وغالبا ما يقترن هذا المصطلح مع المشاعر السلبية؛ إذ يدخل الإنسان بموجةٍ من الاكتئاب والتوتر والقلق تحت تأثير العديد من العوامل المحيطة به أو بداخله، وإن الحالة النفسيّة السيئة عبارةٌ عن اضطراب عقليٍّ يؤثر على الجسم بشكلٍ واضحٍ (التميمي، 2013م).

المؤثرات على الحالة النفسية:

غالبا ما تكون التغيرات التي تطرأ على الحياة العامة هي العامل الأكثر تأثيرًا بالحالة النفسية، كما أن للصحة البدنية أيضًا أثرا ملحوظا في ذلك، ومن أهم المؤثرات على الحالة النفسية كما حددها صلاح الدين هي:

1. حدوث الكوارث والأزمات.
2. فقدان الوظيفة.
3. المرور بمشاكل مالية جسيمة.
4. وقوع حالة وفاة لأحد أفراد الأسرة.
5. المرور بعلاقة فاشلة.
6. المعاناة من مرضٍ أو التعرض لإصابة جسدية بالغة.
7. الانتقادات السلبية (صلاح الدين، 2000م).

آثار الحالة النفسية:

للحالة النفسية العديد من الآثار السلبية على الإنسان وتتمثل هذه الآثار كما يراها فاضل فيما يلي:

1. الدخول بموجة من التوتر والاضطراب والارتباك والخوف.
2. العجز عن القيام بأيٍّ من المهام والوظائف اليومية.
3. تراجع الرغبة في تناول الطعام دون الحد الطبيعي، وأحيانًا قد تنعدم تمامًا.
4. الصداع الشديد نتيجة فرط التفكير بأمور لا يمكن إخراجها من الرأس.
5. الإحساس بالخدر والكسل الشديدين.
6. تفادي الجلوس مع الآخرين والوحدة لأطول وقت ممكن.
7. افتعال المشاكل مع الآخرين على أبسط الأمور.
8. تولد الرغبة بإيذاء النفس.
9. التوجه نحو التدخين وتعاطي المخدرات (فاضل، 2013م).

رابعاً: المرشد الأسري:

مفهوم المرشد الأسري:

المرشد الأسري هو المهني الذي يستخدم مهارته في مجال تخصصه لمساعدة طالبي الاستشارة على مواجهة مشكلة حالية يعانون منها ومساعدتهم على التفكير بانتظام وموضوعية لمواجهة المشكلات وزيادة قدراتهم على انتقاء أنسب الحلول مستخدماً أحدث معارف الخدمة الاجتماعية لمساعدة أنساق العملاء على تحقيق أهدافهم (أبو المعاطي، 2013م)

المهارات اللازمة للمرشد الأسري:

لقد حدد العجلاني المهارات الأساسية التي تنطبق على المرشدين الأسريين فيما يلي:

1. الاستماع إلى الآخرين.
2. انتقاء المعلومات وتجميع الحقائق المتصلة ببعضها لتقدير الموقف وكتابة التقرير.
3. تكوين علاقة مهنية مع المسترشد.
4. الملاحظة وتفسير السلوك واستخدام المعرفة النظرية الخاصة بنظريات الشخصية وطرق التشخيص.
5. اشتراك العملاء (أفراد- جماعات- مجتمعات) بجهود حل مشكلتهم وكسب ثقتهم في أنفسهم.

6. مناقشة الموضوعات العاطفية الحساسة بأسلوب تدعيمي بعيد عن التهديد.
7. إيجاد الحلول المبتكرة لاحتياجات العملاء.
8. تحديد الوقت الملائم لإنهاء العلاقة المهنية.
9. إجراء البحوث وتفسير نتائجها وكتابة المؤلفات المهنية.
10. الوساطة والتفاوض بين الأطراف المتنازعة.
11. تقديم خدمات الاتصال بين التنظيمات (العجلاني، 2005م).

أخلاقيات مهنة المرشد الأسري:

يمثل البناء القيمي والأخلاقي للمهنة الفلسفة التي تقوم عليها المهنة والإطار الذي في ضوئه يتم الحكم على تصرفات المرشد الأسري وسلوكياته في المواقف المختلفة التي يواجهها وكذلك الأساس الكيفي الذي يوجه التفاعلات والتعاملات الإنسانية (أبو المعاطي، 2013م).

ولقد قامت جمعية المودة الخيرية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية بإصدار ميثاق أخلاقي للمرشد الأسري ويتضمن قيم ومبادئ تحكم قواعد العمل وتوضح شروطه وتحدد سلوك العاملين وواجباتهم وتحفظ حقوقهما، ويهدف الميثاق إلى تعزيز انتماء المصلح والمرشد لرسالتهما ومهمتهما وتبصيرهما بقيم ومبادئ وأخلاقيات المهنة كما يهدف إلى تحفيز المصلح والمرشد عل أن يتمثلا قيم ومبادئ المهنة في سلوكهما بالإضافة إلى تأصيل المهنة في الممارسة المهنية، ويساعد الميثاق على ضبط سلوك العاملين وتحفظ حقوقهم وتجويد العمل الارشادي لتفادي الأخطاء والتجاوزات الضارة بالمهنة والعاملين والمسترشد (الميثاق الاخلاقي للمرشد الأسري، 1432ه)

ومن أهم ما جاء في الميثاق الأخلاقي ما يلي:

1. مواصفات المرشد الأسري.
2. السلوك الشخصي للمرشد الأسري.
3. المسئولية الأخلاقية لمرشد تجاه المهنة.
4. المسئولية الاخلاقية للمرشد تجاه المسترشد.
5. المسئولية الأخلاقية للمرشد تجاه زملائه.
6. المسئولية الأخلاقية للمرشد الأسري تجاه المؤسسة التي يعمل بها.
7. المسئولية الأخلاقية للمرشد تجاه المجتمع.
8. مسئولية المؤسسة تجاه المرشد الأسري (الميثاق الأخلاقي للمرشد الأسري، 1432ه).

مهام المرشد الأسري:

لقد حدد أبو أسعد مهام المرشد الأسري في الآتي:

1. تبصير المجتمع بأهمية وأهداف الارشاد الأسري.
2. الإعداد للمقابلات التي يجب أن تشمل الزوجين وأفراد الأسرة.
3. دراسة تفاعلات وطرق اتصال أفراد الأسرة.
4. توجيه الزوجين وتقديم تغذية راجعة مناسبة لهم.

5. تعليم الزوجين أساليب التعامل مع أطفالهم.
6. تغيير هرمية القوى في الأسرة.
7. المساعدة على تغيير نظام الأسرة.
8. فهم أنواع التفاعلات والاتصالات داخل الأسرة.
9. تعليم أفراد الأسرة التعبير عن مشاعرهم بطرق متكيف.
10. إجراء البحوث والدراسات اللازمة في مجال الأسرة (أبو أسعد 2008م).

2.2. الدراسات السابقة

تمهيد:

هناك من الدراسات التي تناولت موضوع هذه الدراسة من زوايا متنوعة وأُجريت في مجتمعات مختلفة، وقد استطاع الباحث أن يحصر أهم الدراسات الحديثة التي تقترب من أهداف هذه الدراسة، وهي من الدراسات السابقة التي تناولت جائحة كورونا، والعلاقات الزوجية، وأيضاً الحالة النفسية، وتم تقسيم هذه الدراسات وفق ترتيب زمني من الأحدث إلى الأقدم، والتي يمكن عرضها على النحو الآتي:

1.2.2. الدراسات العربية:

دراسة: (حسين، 2020م)، هدفت هذه الدراسة لمعرفة ماهية الكُلفة الاجتماعية، وأهم الانعكاسات الاجتماعية لانتشار فيروس كورونا في المجتمعات الإنسانية، ومعرفة مدى الوعي الصحي بخطر عدوى فيروس كورونا لدى أفراد المجتمع، وتشخيص الآثار المترتبة على أفراد المجتمع نتيجة الإجراءات الوقائية الحكومية من فيروس كورونا، وعمد الباحث على إستعمال منهج المسح الإجتماعي بطريقة العينة العشوائية لخمسِ مناطق سكنية في محافظة ديالى، إذ تم إختيار عينة قوامها(185) مبحوثاً، وتم الإستناد لأداة الاستبانة كأداة رئيسية للبحث،

والإستناد لأداة الملاحظة بالمشاركة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالظاهرة المبحوثة، وقد توصل البحث الحالي لعدة نتائج ميدانية منها: إن أكثر من نصف عينة البحث وبنسبة (53%) يُرجعون سبب إنتشار عدوى فيروس كورونا الى إنه عقوبة إلهية على الأفراد والمجتمعات. إن نسبة (61%) من مجموع العينة يعتقدون بأن جائحة فيروس كورونا قد تمت المبالغة به إعلامياً لحد التهويل، وإن نصف عينة البحث وبنسبة (49.2%) تكونت لديهم حالة من الرُهاب الإجتماعي لدى سماعهم بأخبار توسع جائحة المرض. إن نسبة (55.1%) من عدد المبحوثين قد أشاروا لعدم مواجهتهم لمشكلاتٍ أُسرية بسبب البقاء في البيت، وإن نسبة (44.9%) من مجموع المبحوثين قد أشاروا لتعرضهم لمشكلاتٍ أُسرية وكان أكثرها مُشكلات يتعرض لها الأبناء مع آباءهم .إن كل المبحوثين قد عانوا من أضرار وتكاليف مالية وإجتماعية نتيجة بقاءهم في البيوت للوقاية من فيروس كورونا سواءً من خلال القلق والخوف او ترك العمل والتعرض للبطالة والفقر.

دراسة (تدمري، 2020م)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على مستوى الصّحة النّفسيّة لدى اللبنانيّين خلال أزمة جائحة كورونا، وإلى الوقوف على الفروقات في مستويات الصّحة النفسيّة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية كالعمر، والنوع، والوضع الإجتماعيّ، والمستوى التعليميّ، والوضع الوظيفيّ، والمستوى الإقتصاديّ، والمحافظة،

وقد تمّ إعتماد المنهج الوصفيّ المسحيّ المُقارن، وتضمّنت العيّنة (2347) فرداً من مختلف المحافظات اللّبنانيّة، تراوحت أعمارهم بين (3-84) سنة، وأظهرت النتائج أنّ اللبنانيّين يتمتّعون بدرجة مرتفعة من الصّحة النفسيّة، كما أظهرت وجود فروق دالّة إحصائيّاً في الصّحة النّفسيّة تُعزى للفئة العُمريّة، والنوع، والوضع الإجتماعيّ، والمستوى التعليميّ، والوضع الوظيفيّ، والمستوى الإقتصاديّ.

دراسة (الفقي وآخرون، 2020م) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة بعض المشكلات النفسية (الوحدة النفيسة- الاكتئاب والكدر النفسي، الوساوس القهرية- الضجر، اضطرابات الأكل- اضطرابات النوم- المخاوف الاجتماعية) المترتبة على جائحة كورونا المستجد- كوفيد-19 لدى عينة بلغت (746) من طلاب الجامعات المصرية الحكومية والأهلية، وللوصول إلى نتائج الدراسة تم استخدام مقياس للمشكلات النفسية لدى طلاب الجامعة، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج إلى أن الضجر من أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منه طلاب الجامعة في التوقيت الحالي، كما يعاني طلاب الجامعة بدرجة متوسطة من المشكلات النفسية الأخرى، كما توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال احصائيا في المشكلات النفسية يعزى لمتغيري النوع والعمر الزمني، ولا يوجد فرق دال احصائيا يعزى لمتغير البيئة.

دراسة: (نسيم، 2020م)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التباعد الاجتماعي بسبب جائحة كورونا على العلاقات الاجتماعية في مملكة البحرين، ولتحقيق هذا الهدف فد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم استبيان وزع على عينة من المواطنين البحرينيين المقيمين في مدينة المنامة بلغت (234) مواطن ومقيم،

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أنّ الحفاظ على سلامة الأسرة هو الباعث الرئيسي للمواطنين والمقيمين في مملكة البحرين للالتزام بالتباعد الاجتماعي في إطار الإجراءات المتخذة للتعامل مع فيروس كورونا، وأنّ أغلب أفراد العينة أكدوا أنّ خوفهم من نقل العدوى لأفراد أسرتهم هو أكبر باعث لهم للالتزام بالتباعد الاجتماعي، كما أشارت النتائج إلى أنّ التزام المواطنين والمقيمين في البيت عزز من الروابط الأسرية.

دراسة (الغرابي، 2012م)، هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي في ضوء بعض المتغيرات: النوع، العمر، المستوى التعليمي، مستوى الدخل، الحالة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراس من العمانيين في جميع محافظات السلطنة البالغ عددها (11) محافظة، وبلغ عدد أفرادها (986) عمانياً.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة، وقد توصل إلى عدد من النتائج أهمها: حصول محور الإرشاد قبل الزواج على المرتبة الأولى وبدرجة موافقة كبيرة جداً من بين المحاور الثلاثة، وبدرجة موافقة كبيرة للمحورين الآخرين أثناء الزواج وبعد انتهاء الزواج بالطلاق أو الترمل، وخلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير النوع أو العمر أو المستوى التعليمي أو مستوى الدخل أو الحالة الاجتماعية، فجميع اتجاهات العمانيين متشابهة نحو الإرشاد الأسري والزواجي.

2.2.2. الدراسات الأجنبية:

دراسة (Ouaidat& Mohamed. 2020) استهدفت الدراسة التعرف على تفاعل المبحوثين مع طرق الوقاية من فيروس كورونا بصفحتي قناة المملكة الأردنية، وقناة فرنسا -24، واستخدمت المنهج الوصفي بأسلوب المسح بالعينة كأداة لجمع البيانات، وتكونت العينة الميدانية من 400 مفردة من طلاب جامعتي القاهرة، والمنيا،

من متابعي طرق الوقاية من فيروس كورونا عبر صفحتي قناة المملكة الأردنية، وقناة فرنسا- 24، وتوصلت إلى وجود فروق دالة احصائية بين أشكال تفاعل المبحوثين مع طرق الوقاية من فيروس كورونا بصفحتي القناتين في اتجاه صحفة قناة فرنسا- 24.

دراسة (Kang et al.. 2020)، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى انعكاسات تفشي فيروس كورونا المستجد على مستوى التمتع بالصحة النفسية لدى عينة من الأطباء والممرضين في مدينة يوهان الصينية، وقد اختيرت لإجراء هذه الدراسة عينة عشوائية بلغت (994) من الطاقم الطبي العاملين في مستشفيات مدينة يوهان الصينية (183 طبيب، و811 ممرضة) ممن تتراوح أعمارهم ما بين (25 إلى 40 سنة) استخدم الفريق البحثي لجمع المعلومات في هذه الدراسة مقياسا لتقييم المشكلات النفسية لدى أفراد هذه العينة تكون من ثلاثة الأبعاد بإجمالي 21 عبارة موزعة بالتساوي، هذه الأبعاد هي: القلق العام، الأرق واضطرابات النوم، والاكتئاب، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن حوالي (6.2%) من اجمالي العين يعانون مستويات مرتفعة جدا من القلق والاكتئاب والأرق، و(56.8%) يعانون بدرجة متوسطة، بينما أظهر حوالي (37%) من العينة درجات متدنية من القلق والاكتئاب والارق.

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أن أغلبها تناول جائحة كورونا وآثارها الأسرية والنفسية.
- إن معظم الدراسات السابقة والدراسة الحالية اعتمد على المنهج الوصفي للعينة.
- بعض الدراسات السابقة تختلف مع الدراسة الحالية في اعتمادها على مناهج ومقاييس حسب طبيعة عينتها.
- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هدفها العام حيث هدفت إلى التعرف على أثر جائحة كورونا على العلاقة الزوجية والحالة النفسية لدى الرجال بمدينة جدة، ودور المرشد الأسري فيها.
- بينما تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من خلال أهدافها الفرعية.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وصياغة تساؤلاتها، وتحديد أهدافها، ومنهجها، وفي إعداد أدبياتها، كما يستفاد منها في إعداد الاستبانة الخاصة بالدراسة الحالية، والاستفادة مما تحتويه من معلومات في الإطار النظري للدراسة.

ويؤكد الباحث الاستفادة الكبيرة من الدراسات السابقة في إدراك أهمية دور المرشد الأسري في مواجهة آثار كورونا على العلاقة الزوجية والحالة النفسية للرجال والحد منها من خلال ما يقوم به المرشد تجاه الأسرة وأفرادها.

3. منهجية الدراسة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة والاجراءات المتبعة، والذي يتضمن: تحديد المنهجية المتبعة في الدراسة، وتحديد المجتمع والعينة المستهدفة، وأدواته من حيث البناء وكيفية التحقق من صدق تلك الأداء وثباتها، والعمليات الإحصائية التي ستستخدم في تحليل البيانات، وذلك على النحو التالي:

1.3. منهج الدراسة:

في هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث قام الباحث بتجميع بيانات من عينة من الرجال في مدينة جدة، وتم وضع أسئلة محددة وصياغتها في شكل استبيان تم توزيعه على أفراد العينة ومن ثم وصف هذه البيانات وتحليلها.

المنهج الوصفي:

يعرف المنهج الوصفي بأنه "المنهج الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة أو تحديد المشكلة أو تبرير الظروف والممارسات أو التقييم والمقارنة أو التعرف على ما يعمله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية"، ولا يقتصر هذا المنهج على وصف الظاهرة فقط، وإنما يتعداه إلى التفسير والتحليل للوصول إلى حقائق عن الظروف القائمة من أجل تطويرها وتحسينها (القحطاني، 1435ه).

والمنهج الوصفي يهتم بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والأسرية، حيث يقوم الباحث بجمع معلومات دقيقة عن ظاهرة معينة موضوع الدراسة، ويهتم بوصفها وتفسيرها تفسيراً دقيقاً بدلالة الحقائق المتوفرة، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، أو تعبيراً كمياً بوصف الظاهرة وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة، أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى المختلفة.

2.3. مجتمع الدراسة:

الخطوة الأولى في البحوث هو تعريف مجتمع البحث (Population) المستهدف بالدراسة. مجتمع البحث هو بمثابة وحدات محددة من العناصر الموجودة في المجتمع يستهدفهم الباحث بالدراسة. يتكون مجتمع البحث من الرجال في مدينة جدة.

3.3. عينة الدراسة:

لقد تم اختيار عينة عشوائية من الرجال بمدينة جدة التي بلغت (220) رجلاً من مدينة جدة.

4.3. أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة لهذه الدراسة لجمع البيانات المتعلقة بها، نظراً لطبيعتها من حيث أهدافها ومنهجها ومجتمعها، وتعتبر من أكثر أدوات البحث انتشاراً وتستخدم في مختلف مجالات العلوم والمعرفة، فهي أكثر فاعلية من حيث الوقت والتكلفة، وإمكانية جمع البيانات عن عدد أكبر من الأفراد، كما أنها تسهل الإجابة على بعض الأسئلة التي تحتاج إلى وقت من قبل المبحوث وكذلك تفضل في حالة كون المبحوثين منتشرين في مناطق جغرافية واسعة.

5.3. حدود الدراسة:

(أ) **حدود موضوعية:** تركز الدراسة على أثر جائحة كورونا على العلاقة الزوجية والحالة النفسية لدى الرجال بمدينة جدة، ودور المرشد الأسري فيهـا.

(ب) **الحدود البشرية:** ستطبق الدراسة على عينة من الرجال في مدينة جدة.

(ج) **الحدود المكانية:** سوف تطبق الدراسة في مدينة جدة.

(د) **الحدود الزمانية:** خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 1441- 1442هـ.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

قام الباحث بتحويل الاستبيان إلى استبيان الكترونية حتى تسهل عملية جمع البيانات لضيق الوقت، وبعد ذلك تم إرسال الرابط إلى المستجيبين وجمع الردود من (220) مستجيب – وبالتالي يتم اعتماد هذا العدد ليشكل حجم العينة.

تم إدخال البيانات إلى البرنامج (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) SPSS الإصدارة 24، ومن ثم إجراء التحليل الإحصائي بغية الوصول للأهداف المرجوة، وذلك عن طريق استخدام العديد من الأساليب الإحصائية

صدق وثبات الاستبانة:

يمكن القول أنّ مدى صدق وثبات البيانات التي توفّرها الأداة هي من أهم أسس جمع البيانات في البحث العلمي، ويرجع السبب في ذلك إلى أن ضعف ثبات وصدق الأداة قد يؤدي إلى ضعف صحّة نتائج البحث العلمي بأكمله، وعدم صحّة نتائج البحث العلمي تجعل البحث بدون قيمة علمية، لذلك يجب على الباحث الحرص على اختيار أداة تمتاز بالثبات والصدق.

الصدق الظاهري:

تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال توزيع الاستبانة على ذوي الاختصاص (محكمين) لمعرفة آرائهم عن مدى سلامة الاستبانة وكذلك توزيع استبانات بعدية وقبلية والمقارنة بينها ليتضح الثبات والصدق فالاستبانة.

صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تتبع له، وجاءت النتيجة كما يلي:

جدول رقم (3-1). صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

المحاور	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1. أثر جائحة كورونا على العلاقات الزوجية	1	.801**	0.000	5	.800**	0.000
	2	.691**	0.000	6	.857**	0.000
	3	.845**	0.000	7	.834**	0.000
	4	.829**	0.000			
2. أثر جائحة كورونا على الحالة النفسية لدى الرجال	8	.838**	0.000	12	.422**	0.000
	9	.867**	0.000	13	.807**	0.000
	10	.866**	0.000	14	.800**	0.000
	11	.828**	0.000			
3. دور المرشد الأسري في تنمية العلاقات الزوجية في الأزمات	15	.818**	0.000	19	.908**	0.000
	16	.875**	0.000	21	.865**	0.000
	17	.918**	0.000	21	.863**	0.000
	18	.910**	0.000			

4. دور المرشد الأسري في تحسين الحالة النفسية لدى الرجال في الأزمات	22	.883**	0.000	26	.892**	0.000
	23	.865**	0.000	27	.908**	0.000
	24	.902**	0.000	28	.896**	0.000
	25	.919**	0.000			

الجدول السابق يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لعبارات أداة الدراسة في كل محور بطريقة معاملات بيرسون للارتباط.

بالنسبة للمحور الأول (أثر جائحة كورونا على العلاقات الزوجية) نجد أن معاملات الارتباط للعبارات تراوحت بين (0.691 – 0.857) وجميعها قيم موجبة مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير إلى أن عبارات المحور الأول تمتاز بصدق الاتساق الداخلي.

بالنسبة للمحور الثاني (أثر جائحة كورونا على الحالة النفسية لدى الرجال) نجد أن معاملات الارتباط للعبارات تراوحت بين (0.422 – 0.867) وجميعها قيم موجبة مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير إلى أن عبارات المحور الثاني تمتاز بصدق الاتساق الداخلي.

بالنسبة للمحور الثالث (دور المرشد الأسري في تنمية العلاقات الزوجية في الأزمات) نجد أن معاملات الارتباط للعبارات تراوحت بين (0.818 – 0.918) وجميعها قيم موجبة مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير إلى أن عبارات المحور الثالث تمتاز بصدق الاتساق الداخلي.

بالنسبة للمحور الرابع (دور المرشد الأسري في تحسين الحالة النفسية لدى الرجال في الأزمات) نجد أن معاملات الارتباط للعبارات تراوحت بين (0.865 – 0.919) وجميعها قيم موجبة مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير إلى أن عبارات المحور الرابع تمتاز بصدق الاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (3-2). معاملات الثبات للاستبانة بطريقة كرونباخ-ألفا

المحاور	العبارات	كرونباخ-ألفا
المحور الأول: أثر جائحة كورونا على العلاقات الزوجية	7	0.807
المحور الثاني: أثر جائحة كورونا على الحالة النفسية لدى الرجال	7	0.897
المحور الثالث: دور المرشد الأسري في تنمية العلاقات الزوجية في الأزمات	7	0.951
المحور الرابع: دور المرشد الأسري في تحسين الحالة النفسية لدى الرجال في الأزمات	7	0.958
كامل الاستبيان	28	0.911

الجدول السابق يوضح نتائج الثبات لأداة الدراسة بطريقة كرونباخ-ألفا، فيتضح أن قيمة كرونباخ-ألفا للمحور الأول بلغت (0.807)، وللمحور الثاني بلغت (0.897)، وللمحور الثالث بلغت (0.951)، وللمحور الرابع بلغت (0.958)، وبالنسبة للاستبيان كاملاً بلغت قيمة كرونباخ-ألفا (0.911)، ونلاحظ أن جميع هذه القيم مرتفعة جداً (أكبر من 0.80) مما يشير إلى ثبات عالي لأداة الدراسة، وبالتالي فإن إجابات عينة الدراسة تمتاز بثبات عالي.

جدول رقم (3-3). أوزان الإجابات حسب مقياس ليكرت الخماسي.

الإجابة	الوزن	المتوسط الموزون
موافق بشدة	5	4.20 إلى 5
موافق	4	3.40 إلى < 4.20
محايد	3	2.60 إلى < 3.40
غير موافق	2	1.80 إلى < 2.60
غير موافق بشدة	1	1 إلى < 1.80

تم حساب المتوسطات الحسابية المرجحة لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة ومقارنتها مع المدى الموجود في الجدول أعلاه وتعطى الإجابة المقابلة للمدى الذي يقع بداخله متوسط العبارة.

6.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

سيتم استخدام العديد من العمليات والمعالجات الإحصائية بغرض التحقق من أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات التي وضعها الباحث وذلك بالاستعانة ببرنامج (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS) الإصدارة (24) بالإضافة إلى برنامج (Microsoft Excel) لعمل الأشكال البيانية، وتتمثل في الآتي:

1. معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.
2. معامل كرونباخ-ألفا لحساب معامل الثبات لأداة الدراسة.
3. التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية.
4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على تساؤلات الدراسة.

4. نتائج الدراسة وتحليلها

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل إجراء الإحصاءات الوصفية التحليلية للبيانات التي تم جمعها من أفراد العينة وفقاً للمحاور الموضوعة للإجابة على التساؤلات، وذلك ابتداءً بوصف العينة، ثم حساب كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات على العبارات المكونة لمحاور أداة البحث للإجابة على التساؤلات، وذلك على النحو التالي:

1.4. وصف العينة وفقاً للبيانات الشخصية:

جدول رقم (4-1). الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
العمر	أقل من 30 سنة	40	18.2 %
	من 30 -< 35 سنة	32	14.5 %
	من 35 -< 40 سنة	32	14.5 %
	40 سنة فأكثر	116	52.7 %
المستوى التعليمي	متوسط	9	4.1 %
	ثانوي	60	27.3 %
	جامعي	99	45.0 %
	فوق الجامعي	52	23.6 %
جهة العمل	قطاع حكومي	98	44.5 %
	قطاع خاص	78	35.5 %
	أخرى	44	20.0 %
سنوات الخبرة	1 -< 5 سنوات	38	17.3 %
	5 -< 10 سنوات	31	14.1 %
	10 سنوات فأكثر	151	68.6 %
نوع السكن	فيلا	74	33.6 %
	شقة	135	61.4 %
	شعبي	5	2.3 %
	أخرى	6	2.7 %
المجموع		220	100.0 %

من خلال الجدول السابق والذي يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية، نجد الآتي:

بالنسبة **للعمر**، نجد أن نسبة (52.7 %) من العينة في الفئة العمرية (40 سنة فأكثر)، وأن نسبة (18.2 %) في الفئة العمرية (أقل من 30 سنة)، وأن نسبة (14.5 %) في الفئة العمرية (من 30 -< 35 سنة)، وأن نسبة (14.5 %) في الفئة العمرية (من 35 -< 40 سنة). والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

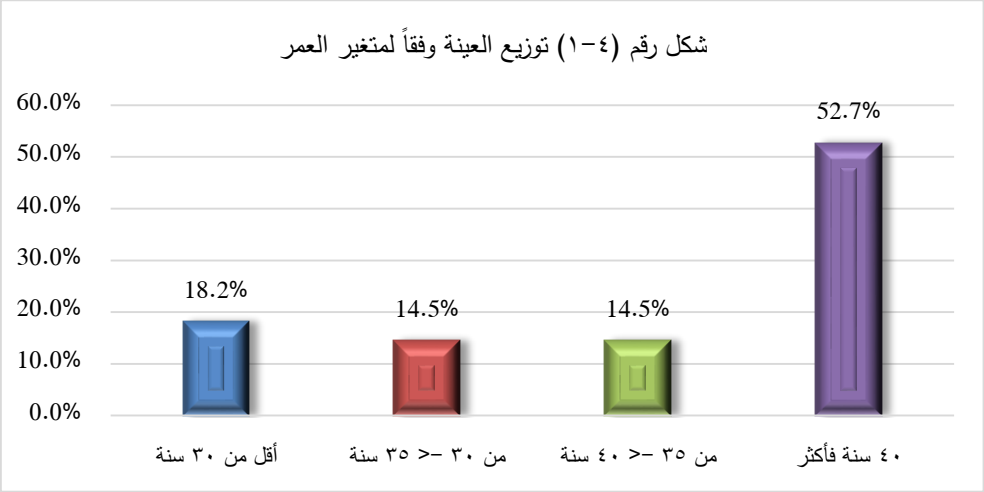

بالنسبة **المستوى التعليمي**، نجد أن نسبة (45.0 %) مستواهم التعليمي (جامعي)، وأن نسبة (27.3 %) مستواهم التعليمي (ثانوي)، وأن نسبة (23.6 %) مستواهم التعليمي (فوق الجامعي)، وأن نسبة (4.1 %) فقط مستواهم التعليمي (متوسط). والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

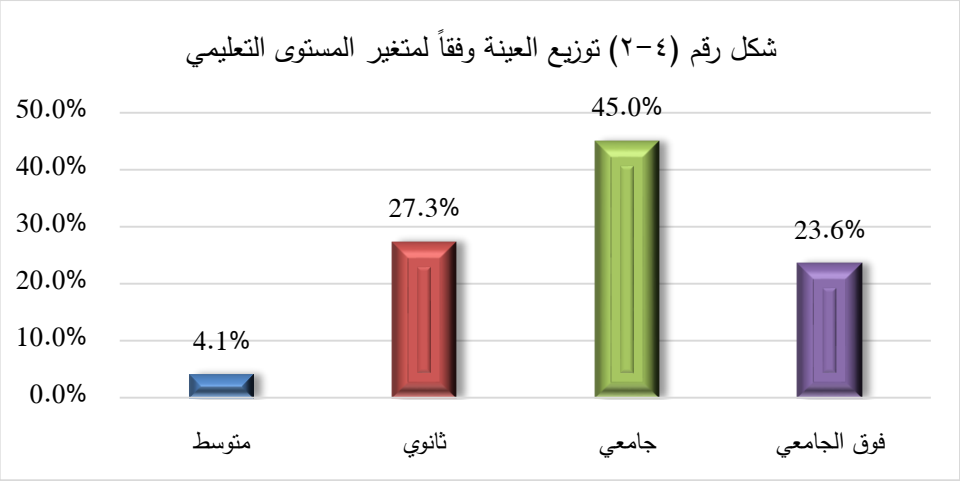

بالنسبة **لجهة العمل**، نجد أن نسبة (44.5 %) من العينة يعملون في (القطاع الحكومي)، وأن نسبة (35.5 %) يعملون في (القطاع الخاص)، وأن نسبة (20 %) يعملون لدى جهات أخرى غير التي ذُكرت. والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

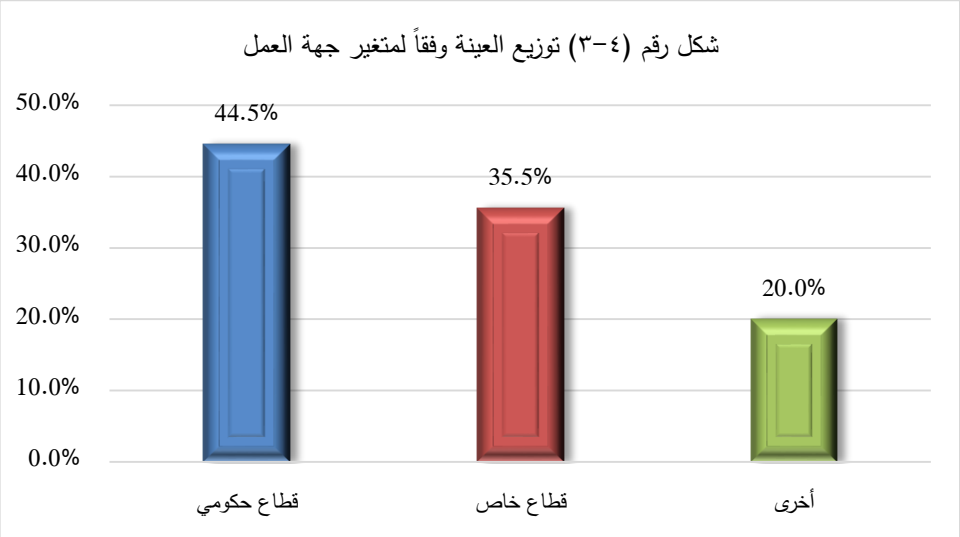

بالنسبة **لسنوات الخبرة**، نجد أن نسبة (68.6 %) من العينة تبلغ خبرتهم (10 سنوات فأكثر)، وأن نسبة (17.3 %) تبلغ خبرتهم (1 –<5 سنوات)، وأن نسبة (14.1 %) تبلغ خبرتهم (5 –< 10 سنوات). والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

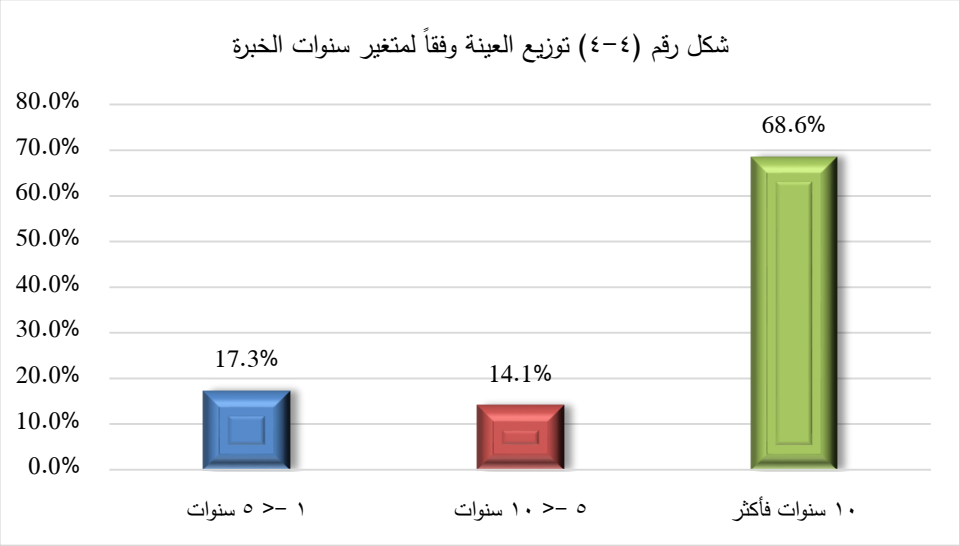

بالنسبة **لنوع السكن**، نجد أن نسبة (61.4 %) من العينة نوع سكنهم (شقة)، وأن نسبة (33.6 %) نوع سكنهم (فيلا)، وأن نسبة (2.3 %) نوع سكنهم (شعبي)، وأن نسبة (2.7 %) يسكنون في أنواع أخرى من المساكن غير التي ذُكرت. والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

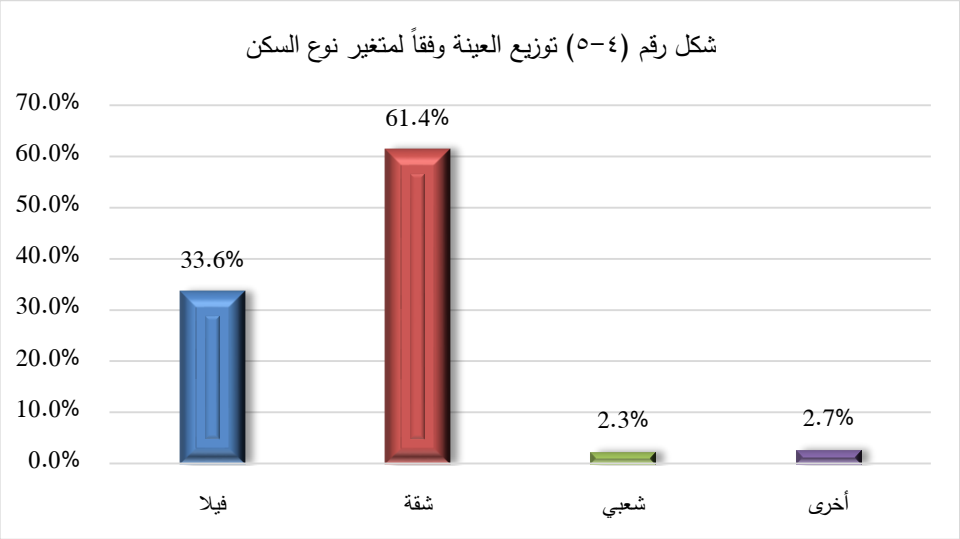

2.4. الإجابة على تساؤلات الدراسة:

نتائج التساؤل الأول: ما أثر جائحة كورونا على العلاقات الزوجية؟

للإجابة على هذا التساؤل فسيتم تحليل عبارات المحور الأول: أثر جائحة كورونا على العلاقات الزوجية، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وكما يلي:

جدول رقم (4-2): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابات على عبارات المحور الأول: أثر جائحة كورونا على العلاقات الزوجية.

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1. تسببت جائحة كورونا في ارتفاع معدلات الطلاق.	2.57	1.06	غير موافق	3
2. ازدادت قوة الترابط بين الأزواج في ظل جائحة كورونا.	3.99	0.83	موافق	1
3. خلفت جائحة كورونا شروخ عميقة في العلاقات الزوجية.	2.42	0.97	غير موافق	6
4. تسبب جائحة كورونا في زيادة حالات العنف العائلي بين الأزواج.	2.43	0.97	غير موافق	5
5. ولدت جائحة كورونا حالات من التذمر والانفعال بين الازواج.	2.89	1.07	محايد	2
6. تسببت جائحة كورونا في تصدع العلاقات	2.53	0.99	غير موافق	4

العاطفية بين الأزواج.				
7. ساهمت جائحة كورونا في عدم تقبل الأزواج لبعضهم البعض.	2.40	0.98	غير موافق	7
الدرجة الكلية للمحور	2.75	0.98	محايد	

يبين الجدول (4-2) يظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات على عبارات المحور الأول: أثر جائحة كورونا على العلاقات الزوجية. نجد أن المتوسط العام للمحور (2.75) ويقع ضمن الفئة الثالثة (2.60 –> 3.40) لمقياس ليكرت الخماسي ويشير إلى مستوى (محايد). ومن خلال قيم الانحرافات المعيارية والتي جاءت تقترب من وأقل من الواحد الصحيح، مما يشير إلى تجانس الإجابات على عبارات المحور، وبالتالي فإن غالبية أفراد العينة محايدين في آرائهم نحو أثر جائحة كورونا على العلاقات الزوجية. وبناء على المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة الموافقة، وذلك كما يلي:

1. (ازدادت قوة الترابط بين الأزواج في ظل جائحة كورونا) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.99) ومستوى استجابة (موافق).
2. (ولدت جائحة كورونا حالات من التذمر والانفعال بين الازواج) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.89) ومستوى استجابة (محايد).
3. (تسببت جائحة كورونا في ارتفاع معدلات الطلاق) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.57) ومستوى استجابة (غير موافق).
4. (تسببت جائحة كورونا في تصدع العلاقات العاطفية بين الأزواج) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.53) ومستوى استجابة (غير موافق).
5. (تسبب جائحة كورونا في زيادة حالات العنف العائلي بين الأزواج) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.43) ومستوى استجابة (غير موافق).
6. (خلفت جائحة كورونا شروخ عميقة في العلاقات الزوجية) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.42) ومستوى استجابة (غير موافق).
7. (ساهمت جائحة كورونا في عدم تقبل الأزواج لبعضهم البعض) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.40) ومستوى استجابة (غير موافق).

نتائج التساؤل الثاني: ما أثر جائحة كورونا على الحالة النفسية لدى الرجال؟

للإجابة على هذا التساؤل فسيتم تحليل عبارات المحور الثاني: أثر جائحة كورونا على الحالة النفسية لدى الرجال، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وكما يلي:

جدول رقم (4-3): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابات على عبارات المحور الثاني: أثر جائحة كورونا على الحالة النفسية لدى الرجال.

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
8. ازدادت الضغوط النفسية لدى الرجال في ظل جائحة كورونا.	3.60	1.14	موافق	2
9. تسببت جائحة كورونا في سوء الحالة النفسية للرجال.	3.39	1.21	محايد	3
10. ولدت جائحة كورونا حالات من الاكتئاب لدى الرجال.	3.26	1.16	محايد	4
11. ازدادت مستويات القلق لدى الرجال بسبب جائحة كورونا.	3.63	1.13	موافق	1
12. تسببت جائحة كورونا إلى لجوء بعض الرجال للانتحار.	1.69	0.81	غير موافق بشدة	7
13. ازدادت حالات الاضطراب لدى الرجال في ظل جائحة كورونا.	2.88	1.13	محايد	6
14. ساهمت جائحة كورونا في تفشي حالات الأرق بين الرجال.	3.14	1.10	محايد	5
الدرجة الكلية للمحور	3.08	1.10	محايد	

يبين الجدول (4-3) يظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات على عبارات المحور الثاني: أثر جائحة كورونا على الحالة النفسية لدى الرجال. نجد أن المتوسط العام للمحور (3.08) ويقع ضمن الفئة الثالثة (2.60 –> 3.40) لمقياس ليكرت الخماسي ويشير إلى مستوى (محايد)، وبالتالي فإن غالبية أفراد العينة محايدين في آرائهم نحو أثر جائحة كورونا على الحالة النفسية لدى الرجال. وبناء على المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة الموافقة، وذلك كما يلي:

1. (ازدادت مستويات القلق لدى الرجال بسبب جائحة كورونا) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.63) ومستوى استجابة (موافق).
2. (ازدادت الضغوط النفسية لدى الرجال في ظل جائحة كورونا) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.60) ومستوى استجابة (موافق).
3. (تسببت جائحة كورونا في سوء الحالة النفسية للرجال) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.39) ومستوى استجابة (محايد).

4. (ولدت جائحة كورونا حالات من الاكتئاب لدى الرجال) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.26) ومستوى استجابة (محايد).
5. (ساهمت جائحة كورونا في تفشي حالات الأرق بين الرجال) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (3.14) ومستوى استجابة (محايد).
6. (ازدادت حالات الاضطراب لدى الرجال في ظل جائحة كورونا) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.88) ومستوى استجابة (محايد).
7. (تسببت جائحة كورونا إلى لجوء بعض الرجال للانتحار) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (1.69) ومستوى استجابة (غير موافق بشدة).

نتائج التساؤل الثالث: ما دور المرشد الأسري في تنمية العلاقات الزوجية في الأزمات؟ وما الآثار الإيجابية والسلبية؟

للإجابة على هذا التساؤل فسيتم تحليل عبارات المحور الثالث: دور المرشد الأسري في تنمية العلاقات الزوجية في الأزمات، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وكما يلي:

جدول رقم (4-4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابات على عبارات المحور الثالث: دور المرشد الأسري في تنمية العلاقات الزوجية في الأزمات.

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
15. يساهم المرشد الأسري في تنمية الصحة النفسية للزوجين.	3.80	0.85	موافق	2
16. يحافظ المرشد الأسري على العلاقات الزوجية وقت الأزمات.	3.78	0.87	موافق	3
17. يعطي المرشد الأسري العلاقات الزوجية قيمة ومعنى.	3.77	0.92	موافق	4
18. يقلل المرشد الأسري آثار الأزمات عند الأزواج.	3.83	0.84	موافق	1
19. يساعد المرشد الأسري الزوجين في ضبط انفعالاتهم وقت الأزمات.	3.76	0.91	موافق	6
20. يعمل المرشد الأسري على السيطرة على مصادر الخلافات الأسرية.	3.77	0.87	موافق	5
21. يساهم المرشد الأسري في تنمية العلاقات الزوجية وتطورها.	3.75	0.88	موافق	7
الدرجة الكلية للمحور	3.78	0.88	موافق	

يبين الجدول (4-4) يظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات على عبارات المحور الثالث: دور المرشد الأسري في تنمية العلاقات الزوجية في الأزمات. نجد أن المتوسط العام للمحور (3.78) ويقع ضمن الفئة الثانية (3.40 -> 4.20) لمقياس ليكرت الخماسي ويشير إلى مستوى (موافق). ومن خلال قيم الانحرافات المعيارية والتي جاءت تقترب من وأقل من الواحد الصحيح، مما يشير إلى تجانس الإجابات على عبارات المحور، وبالتالي فإن غالبية أفراد العينة يوافقون على دور المرشد الأسري في تنمية العلاقات الزوجية في الأزمات. وبناء على المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة الموافقة، وذلك كما يلي:

1. (يقلل المرشد الأسري آثار الأزمات عند الأزواج) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.83) ومستوى استجابة (موافق).
2. (يساهم المرشد الأسري في تنمية الصحة النفسية للزوجين) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.80) ومستوى استجابة (موافق).
3. (يحافظ المرشد الأسري على العلاقات الزوجية وقت الأزمات) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.78) ومستوى استجابة (موافق).
4. (يعطي المرشد الأسري العلاقات الزوجية قيمة ومعنى) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.77) ومستوى استجابة (موافق).
5. (يعمل المرشد الأسري على السيطرة على مصادر الخلافات الأسرية) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (3.77) ومستوى استجابة (موافق).
6. (يساعد المرشد الأسري الزوجين في ضبط انفعالاتهم وقت الأزمات) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (3.76) ومستوى استجابة (موافق).
7. (يساهم المرشد الأسري في تنمية العلاقات الزوجية وتطورها) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.75) ومستوى استجابة (موافق).

نتائج التساؤل الرابع: ما دور المرشد الأسري في تحسين الحالة النفسية لدى الرجال في الأزمات؟

للإجابة على هذا التساؤل فسيتم تحليل عبارات المحور الرابع: دور المرشد الأسري في تحسين الحالة النفسية لدى الرجال في الأزمات، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وكما يلي:

جدول رقم (4-5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابات على عبارات المحور الرابع: دور المرشد الأسري في تحسين الحالة النفسية لدى الرجال في الأزمات.

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
22. يساهم المرشد الأسري في تحسين الحالة النفسية لدى الرجال.	3.71	0.82	موافق	6
23. يساعد المرشد الأسري في تقديم أساليب لعلاج الحالة	3.84	0.80	موافق	1

النفسية للرجال.				
24. يساعد المرشد الاسري في التكيف مع الأوضاع الجديدة وقت الأزمات	3.81	0.80	موافق	2
25. ينمي المرشد الأسري الثقة لدى الرجال وقت الأزمات.	3.76	0.86	موافق	5
26. يقلل المرشد الأسري من آثار الأزمات لدى الرجال.	3.68	0.90	موافق	7
27. يدعم المرشد الأسري الرجال في تخطي آثار الأزمات النفسية لديهم.	3.78	0.88	موافق	4
28. يضع المرشد الأسري خطة لتحسين الحالة النفسية لدى الرجال.	3.80	0.85	موافق	3
الدرجة الكلية للمحور	3.77	0.84	موافق	

يبين الجدول (4-5) يظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات على عبارات المحور الرابع: دور المرشد الأسري في تحسين الحالة النفسية لدى الرجال في الأزمات. نجد أن المتوسط العام للمحور (3.77) ويقع ضمن الفئة الثانية (3.40 -> 4.20) لمقياس ليكرت الخماسي ويشير إلى مستوى (موافق). ومن خلال قيم الانحرافات المعيارية والتي جاءت تقترب من وأقل من الواحد الصحيح، مما يشير إلى تجانس الإجابات على عبارات المحور، وبالتالي فإن غالبية أفراد العينة يوافقون على دور المرشد الأسري في تحسين الحالة النفسية لدى الرجال في الأزمات. وبناء على المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة الموافقة، وذلك كما يلي:

1. (يساعد المرشد الأسري في تقديم أساليب لعلاج الحالة النفسية للرجال) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.84) ومستوى استجابة (موافق).
2. (يساعد المرشد الاسري في التكيف مع الأوضاع الجديدة وقت الأزمات) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.81) ومستوى استجابة (موافق).
3. (يضع المرشد الأسري خطة لتحسين الحالة النفسية لدى الرجال) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.80) ومستوى استجابة (موافق).
4. (يدعم المرشد الأسري الرجال في تخطي آثار الأزمات النفسية لديهم) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.78) ومستوى استجابة (موافق).
5. (ينمي المرشد الأسري الثقة لدى الرجال وقت الأزمات) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (3.76) ومستوى استجابة (موافق).
6. (يساهم المرشد الأسري في تحسين الحالة النفسية لدى الرجال) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (3.71) ومستوى استجابة (موافق).

7. (يقلل المرشد الأسري من آثار الأزمات لدى الرجال) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.68) ومستوى استجابة (موافق).

5. النتائج والتوصيات

1.5. نتائج الدراسة:

1/ تتكون العينة من (220) من رجلاً من محافظة جدة، وتم التوصل إلى أن نسبة (52.7 %) من العينة في الفئة العمرية (40 سنة فأكثر)، وأن نسبة (45.0 %) مستواهم التعليمي (جامعي)، وأن نسبة (44.5 %) من العينة يعملون في (القطاع الحكومي)، وأن نسبة (68.6 %) من العينة تبلغ خبرتهم (10 سنوات فأكثر)، وأن نسبة (61.4 %) من العينة نوع سكنهم (شقة).

2/ غالبية أفراد العينة محايدين في آرائهم نحو أثر جائحة كورونا على العلاقات الزوجية، وذلك من خلال:

1. ازدادت قوة الترابط بين الأزواج في ظل جائحة كورونا – بمستوى (موافق).
2. ولدت جائحة كورونا حالات من التذمر والانفعال بين الازواج - بمستوى (محايد)
3. تسببت جائحة كورونا في ارتفاع معدلات الطلاق - بمستوى (محايد).

3/ غالبية أفراد العينة محايدين في آرائهم نحو أثر جائحة كورونا على الحالة النفسية لدى الرجال، وذلك من خلال:

1. ازدادت مستويات القلق لدى الرجال بسبب جائحة كورونا – بمستوى (موافق).
2. ازدادت الضغوط النفسية لدى الرجال في ظل جائحة كورونا – بمستوى (موافق).
3. تسببت جائحة كورونا في سوء الحالة النفسية للرجال – بمستوى (محايد).

4/ غالبية أفراد العينة يوافقون على دور المرشد الأسري في تنمية العلاقات الزوجية في الأزمات، وذلك من خلال:

1. يقلل المرشد الأسري آثار الأزمات عند الأزواج – بمستوى (موافق).
2. يساهم المرشد الأسري في تنمية الصحة النفسية للزوجين – بمستوى (موافق).
3. يحافظ المرشد الأسري على العلاقات الزوجية وقت الأزمات – بمستوى (موافق).

5/ غالبية أفراد العينة يوافقون على دور المرشد الأسري في تحسين الحالة النفسية لدى الرجال في الأزمات، وذلك من خلال:

1. يساعد المرشد الأسري في تقديم أساليب لعلاج الحالة النفسية للرجال – بمستوى (موافق).
2. يساعد المرشد الاسري في التكيف مع الأوضاع الجديدة وقت الأزمات – بمستوى (موافق).
3. يضع المرشد الأسري خطة لتحسين الحالة النفسية لدى الرجال – بمستوى (موافق).

2.5. توصيات الدراسة:

إنه ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة أقدم عدداً من التوصيات التي آمل أن يستفاد منها مستقبلاً في مجال الدراسة وتتمثل في:

1. ضرورة الاهتمام بزيادة الترابط بين الزوجين في ظل جائحة كورونا.
2. التخفيف من شدة آثار جائحة كورونا على العلاقة بين الزوجين.

3. التوعية مخاطر الطلاق على الأبناء والأسرة ككل.
4. ارشاد الأسرة بمخاطر جائحة كورونا النفسية.
5. العمل على التقليل من الضغوط النفسية لدى الرجال في ظل جائحة كورونا.
6. التخفيف من شدة مستويات القلق لدى الرجال بسبب جائحة كورونا.
7. ارشاد الرجال بالتعايش مع جائحة كورونا وآثارها.
8. ضرورة تفعيل دور المرشد الأسري في تنمية الصحة النفسية للزوجين.
9. ضرورة المحافظة على العلاقات الزوجية في ظل جائحة كورونا.
10. تسهيل عمل المرشد الأسري لتقديم أساليب لعلاج الحالة النفسية للرجال.
11. عقد دورات وندوات من قبل المرشد الأسري لشرح مخاطر جائحة كورونا على الأسرة.

6. المراجع:

1. ابو اسعد، أحمد عبد اللطيف (2008م)، الارشاد الأسري والزواجي، عمان، دار الشروق.
2. أبو المعاطي، علي ماهر (2013م)، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
3. بلوافي، أحمد مهدي (2020م)، التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد كوفيد- 19، وجهة نظر إسلامية، معهد الاقتصاد الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
4. التميمي، محمود كاظم (2013)، الصحة النفسية. مفاهيم نظريا وأسس تطبيقية، عمان، دار صفاء.
5. حافظ، نبيل سميرة (2000م)، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
6. الزعبي، عرين عمر (2020م)، تقييم النخبة العربية لتغطية القنوات الفضائية الاخبارية لأزمة كورونا العالمية، دراسة ميدانية، مجلة الدراسات الإعلامية.
7. الشحي، أحمد محمد (2020م)، الحياة الأسرية في ظل كورونا، مقال: العين.
8. شكري، علياء (2006م)، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
9. صلاح الدّين، عبد الغني (2000م)، في الصحّة النفسيّة، مصر: دار الفكر العربي.
10. صلاح، علي (2020م)، ملامح جديدة للاقتصاد العالمي في مرحلة ما بعد كورونا، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، الإمارات.
11. عبد الرحمن، خالد السالم (2000م)، الضبط الاجتماعي والتماسك الأسري، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الطبعة الأولي، الرياض، المملكة العربية السعودية
12. عبد الله، رباب رفعت رمضان (2001م)، تأثير المعاملات الوالدية على إدراك تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لدورهم في الحد من تلوث البيئة، "رسالة ماجستير، جامعة المنوفية
13. العجلاني، عمر بن علي (2005م)، تقييم المهارات المهنية عند الاخصائيين الاجتماعيين، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

14. العيسوي، عبد الرحمن (2009م)، علم النفس الأسري وفقا للتصور الإسلامي والعلمي، الاسكندرية: درا المعرفة الجامعية.
15. فاضل، سعدية (2013م)، الصحة النفسية وعلاقتها بتحمل الضغوط والدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.
16. القحطاني، سالم آخرون (1430ه)، مناهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على SPSS، ط1، الرياض، المطابع الوطنية الحديثة.
17. الكندري، أحمد، (2005م)، علم النفس الاسري، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الاسكندرية
18. منظمة الصحة العالمية (2020)
19. الميثاق الاخلاقي للمرشد الأسري، 1432هـ

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.15